



# الهالوين

## والشيطنة!



للقس أغسطينوس حنا

### روح الخوف والفرع

قال أحدهم: "كان الجو فى الخارج بارداً والظلام يُخيم على المدينة. وبمجرد أن دخلت الغرفة الخافتة الإضاءة والمغلقة وجدتها مزدحمة بالناس الذين حاولوا يائسين بكل الطرق أن يجدوا طريقهم إلى الخروج منها.

وفجأة شعرت ببدا باردة تمسك بذراعى بقوة فاستولى علىّ الخوف وصرخت أبعد عنى. وبدأ العرق يتصبّب منى وأنا انتزع ذراعى من تلك اليد الباردة. وإذا بها تشد ذراعى مرة أخرى، ومرة أخرى انتزعت يدي وزحفت وسط الزحام إلى الأمام واستطعت أن أرى ذلك الوجه البشع لذلك المخلوق الكريه الذى يتدفق الدم من أنفه ومن فمه. وكان هناك كثير من الدفع إلى الأمام وإلى الخلف كلما حاولت الخروج من تلك الغرفة الخائفة المفزعة. ووجدتتى أصرخ من الألم عندما دهس كعب حديديّ ثقيل قدمى فكاد يهرسها. وصحت أبعد عن رجلى. وما إن استطعت الخروج من هذه الغرفة حتى وجدت نفسى فى غرفة أخرى مظلمة ومكتظة ومزعجة مثلها. فمن السقف ظهرت عيون قطة سوداء تحديق فىّ، وامتألت الأركان باليوم والخفافيش والضفادع والنقيق والأصوات المزعجة! وأخيراً مع عشرات الشباب استطعت الخروج من هذا البيت المسكون المشؤم! وما أن التقطت أنفاسى حتى قلت لنفسى: إذا كان هذا هو الهالوين فمجنون من يشترك فيه"

الخوف هو قوة سلبية مدمرة ومعطلة تستطيع أن تهدم حياة أى إنسان ويمكن أن يصيب الإنسان بالأمراض النفسية والعضوية، كما يمكن أن يفقد الإنسان إيمانه. هذا الخوف يسمى "أجورافوبيا" يصيب الإنسان بالشلل. وتقول الإحصائيات أن عشرين مليون إنسان يعانون من هذه "الفوبيا" المرضية.

## الخوف ليس من الله :

فى مجتمع اليوم العصرى يعتبر الخوف هو صناعة التسالى الموجودة بالمخازن. فمعظمنا يلاحظ أن الخوف يلعب دوراً خطيراً رائداً فى برامج التلفزيون ونتاج المسارح والسينما وما يُسمى بأفلام الرعب. ويتسابق الجهلاء على مشاهدة مثل هذه الأشياء المرعبة التى تمتزج فيها الحقائق بالخيال والخرافات وهم لا يدرون بخطورة تأثير هذا الخوف على صحتهم ونفسياتهم وسلامتهم، وذلك مثل أفلام "دراكولا" التى كانت تصدر إلى عهد قريب بالأبيض والأسود ثم طورتها صناعة السينما إلى الأفلام الملونة واستعمال التكنولوجيا الحديثة، فى جعلها أقوى تأثيراً..

فإذا كان الخوف ليس من الله كما يقول الكتاب، فلماذا مازال المسيحيون يحضرون أفلام الرعب التى صممت خصيصاً لتخلق أكبر قدر من الخوف فى النفوس؟ إن أفلام الرعب مرتبطة دائماً بقصص خرافية وممارسات شيطانية ومذاهب وثنية منحرفة. وفى الحقيقة نجحت فى خلق آلهة وأبطال من شخصيات شريرة وجعلتها مقبولة ومرغوبة. ومن المحزن أن نقول أن الكثيرين لم يعودوا قادرين على حماية أو الدفاع عن إيمانهم ضد الإنتاج الذى أنفقت عليه هوليوود عشرات ملايين الدولارات والذى يسيطر عليه قلة من اليهود الذين أتقنوا هذا الخبل وكل هدفهم ليس فقط تعويض الملايين التى أنفقتها شركاتهم ولكن كسب أضعافها على حساب هؤلاء المتفرجين التافهين الذين عندهم فراغ فى حياتهم ويقتلون الوقت فى تسالى ضارة.

لنتنا نوقف إبليس عند حدّه وعبثه بتوعية شعبنا وشبابنا وأطفالنا، بأن نلبس سلاح الله الكامل وتقديم لهم ما أوصى به

العهد الجديد” كل ما هو جليل، كل ما هو حق، كل ما هو ظاهر كل ما هو مُسر، كل ما صيته حسن، كل فضيلة وتسليية للمحبة وشركة فى الروح” (فيلبى ٢: ١).

الخوف ليس من الله ولكنه بضاعة شيطانية هدامة ومدمرة. وإذا رجعنا لكتابتنا المقدس مرشدنا الكامل نجده يقول: “لم تأخذوا روح العبودية للخوف، بل أخذتم روح التبنى الذى به نقول يا أبأ الآب” (رومية ٨: ١٥). كما يقول الكتاب “لا خوف فى المحبة بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج لأن الخوف له عذاب وأما من خاف فلم يتكمل فى المحبة” (١يو ٤: ١٨). إذا كان الخوف ليس من الله فيكون الهالوين ليس وقتاً للتسليية السليمة.

### إنه احتفال بالموت:

إذا كنت تعتقد أن الهالوين هو وقت للتسليية “والبامكين” وشرب السيدر، وفرح للأطفال بتلبيسهم ملابس للسحرة والأشباح والعفاريت والشياطين ليقرعوا على أبواب البيوت قائلين Trick or Treat فالأفضل أن تستيقظ من هذه السذاجة والجهل. إن الهالوين فيه أكثر وأخطر من ذلك. فهل تعلم أن الهالوين هو يوم السحرة ويسمونه “Day of Witches” ويحتفلون به أكثر من كل الأيام الأخرى؟ وهل تعلم أن للسحرة ثمانية أعياد واحتفالات فى السنة وأعظمها هو عيدهم الكبير “عيد السحر والعرافة” الذى يقع فى ٣١ أكتوبر! وهل تعلم أن السحر ليس “لعب عيال” ولكنه عمل شيطانى مكروه ورجس عند الله؟ اسمع إذن أقوال الرب فى الكتاب “لا تدع ساحرة تعيش” (خروج ٢٢: ١٨)، ووضع السحر ضمن قائمة الأعمال الشيطانية التى مارسها الوثنيون وحذر الله شعبه منها ضمن قائمة الأعمال الشيطانية التى مارسها الوثنيون وحذر الله شعبه منها فقال: “لا تتعلم أن تفعل مثل رجس الأمم فلا يوجد فيك من يعرف عرافة ولا ساحر ولا من يرقى رقية ولا من يسأل جانا (الجن) أو تابعة ولا من يستشير الموتى. لأن كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب” (تث ١٨: ٩).

أما فى أيامنا الشريرة الأخيرة فقد إنقلبت الموازين واختلت العقول  
وما كان فى نظر الله وآبائنا وأجدادنا شراً فقد أصبح اليوم خيراً  
ومقبولاً ومرغوباً!

أن كل من يشجع أطفاله على لبس ملابس السحرة والأشباح  
والعفاريت هو إنسان جاهل مخدوع يلعب بالنار ويربيهم تربية  
غير مسيحية. أما الدليل العملى على أن السحر من الشيطان وإنه  
مقاومة لعمل الله وصوته فظاهر من مقاومة سحرة فرعون  
لموسى ومقاومة عليم الساحر للرسول بولس ومقاومة سيمون  
الساحر للرسول بطرس ووصف الاباء الرسل للسحرة بأنهم أبناء  
الهلاك (أع ٨: ٢٠) وأبناء إبليس وأعداء كل بر وممثلين كل خبث  
وغش ومفسدين لسبل الله المستقيمة (أع ١٣: ١٠).

## الحكومة الأمريكية تعفى كنائس

### الشيطان والسحر من الضرائب!

ومن مهازل التطرف فى الحرية والديموقراطية ان الحكومة  
الأمريكية وإدارة الدخل القومى تعفى كنيسة ويكا Wicca من  
الضرائب وهى الكنيسة الرسمية للسحر وكذلك كنيسة الشيطان  
بسان فرانسيسكو وتعتبر أن التبرعات المقدمة لها طبيعة خيرية  
تماماً مثل تقديم الشعب المسيحى للعشور لكنيسة المسيح، ففى  
نظر الحكومة الأمريكية لا فرق!!



## ساحرة الهالوين

إنها عجوز قبيحة شريرة يصورونها دائماً بإمرأة بشعة خبيثة  
تلبس بالطو أسود متصل بغطاء الرأس (على شكل طرطور).  
وتركب على مقشة مع قطتها السوداء الرمزية. واسمها مشتق من  
الكلمة السكسونية ويكا Wicca التى تعنى Wise on ورداد  
الساحرة الأسود يشير إلى أن الهالوين هو احتفال الموتى أو  
الاحتفال بالموت!

## احتفال القرن السابع بعيد جميع القديسين:

خصت كنائس أوروبا في القرن السابع يوماً لذكرى أرواح الشهداء المسيحيين الذين ماتوا من أجل إيمانهم وجعلوه في أول شهر مايو، ثم في سنة ٩٠٠ م غيروه إلى أول نوفمبر. واحتفل في ليلة ٣١ أكتوبر بعشية يوم جميع القديسين All Hallows وهو الذي اختصر فيما بعد إلى Halloween. وبمرور الوقت أقحم الشيطان أفه لئيسى الناس الفكرة الأصلية من الاحتفالات بالقديسين إلى الاحتفال باتباعه من السحرة والعرافين والأشباح التي تخبر الناس بالحظ والمستقبل (مثل قراءة الكف والفنجان والمندل وتحضير الأرواح). ولذلك فقد فرض رئيس أساقفة كنتربري بإنجلترا عقوبات على من يرتدون الأقنعة التي تحمل رموزاً للشيطان والآلهة الوثنية مثل رأس العجل أو الثور ذي القرنين وتقديم ذبائح للشياطين واستشارة العرافين الدجالين. وهو ما وصفه رئيس الأساقفة بالإله ذي القرون وهذا الإله غالباً في شكل معزة أو ثور أو كبش ولكن أحياناً في شكل رجل أو امرأة في لبس من جلد ورأس حيوان. وفي طقوسهم السحرية يرقصون في دائرة ويحدثون أصواتاً كنباح الكلاب وعواء الذئاب. وفي منتصف الليل يستعملون مناجل نحاسية ويجمعون الحشائش والأعشاب ويحملون ثعابين مع سموم مطبوخة مع لعاب ومصارين حيوانات ذبائحهم وأجنحة خفافيش ويطبخونها وفي نهاية الخدمة يذبحون آلهم الحيوانى ويأكلونه!!

والسحرة قديماً فكانوا يحاولون معرفة وفهم قوت الطبيعة والتحكم فيها، وكانوا يعتقدون مثلاً أن رسم صورة لشئ يجعلها تحدث فعلاً، وهذا يدعى السحر بالتقليد. وكان إلقاء الساحر رقية أو تعويذة على عدو يسرق جزء من ملابس ذلك الشخص أو خصلة من شعره أو جزء من أظافر أصابعه. فإذا اكتشف العدو ذلك أصيب بخوف مميت والمرض بل وربما يموت من الخوف. وهذا ما يسمى بالسحر المعدى. ويعتقدون أن إحراق صورة ذلك الشخص أو غرس دبابيس في صورته يكفى لقتله!

## تحضير أرواح الموتى :

ربما كان أسوأ أنواع هذا السحر الأسود هو تحضير الأرواح والاتصال بالموتى. وهذا ينقسم إلى فرعين رئيسيين: التجيم بواسطة الشياطين والجان، أو عن طريق الجثث وكلاهما يتصل بالمعرفة الممنوعة. وطبقاً لقصة الكتاب عن شاول وعرافة عين دور، فشل شاول أن يحصل على مشورة عن المستقبل من الله بالأحلام أو بالأنبياء أو بالقرعة فلجأ إلى عرافة استدعت له هيئة صموئيل النبي. وظهر شبح رجل شيخ يلبس عباءة وأنبا شاول عن موته المحقق وهزيمة إسرائيل (١صم ٢٨).

وظاهر أنه لم يكن صموئيل لأنه ليس للساحرة ولا للشيطان سلطان لإحضار أرواح الأنبياء وإنما هي خدعة شيطانية كما وصفها الكتاب بأنها رجس وعمل شيطاني مضلل وخيانة مات بها شاول (١أخ: ١٠: ١٣).

## النجمة الخماسية :

استعملت هذه النجمة الخماسية بواسطة السحرة وتدعى "بنتاكل أو بنتاجرام". فتشير الجزئين العلويين في زوايا النجمة إلى علامة المعزة أو الشيطان. وأحدهما يرمز إلى السحر. فكان السحرة كلما أرادوا أن يخاطبوا الشيطان يقفون بين هذين القرنين.



والخلاصة أن الهلاووين تحوّل حالياً إلى عكس نشأته من عيد لجميع القديسين إلى عيد للسحر والموت والشياطين. وإنه على الكنيسة أن تصحح مفهومه عند أولادها وتشجعهم على ارتداء ملابس الملائكة والرسل والشهداء والأنبياء والقديسين وأن يتمثلوا بهم. لأنه طالما صار مناسبة كبيرة في البلاد وتروج له وسائل الأعلام فربما كان من الصعب أقناع أولادنا بمقاطعته، ولكن يكفي توعيتهم وتحويله إلى أحتفال مسيحي إيجابي مفيد لهم روحياً وتوزع عليهم فيه الحلوى والجوائز.

تطلب هذه النبذات من:

مكتبة كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا - كاليفورنيا

21329 Cienega Ave., Covina, CA 91724 • Tel. (909) 592-8847

Email: frhanna@mystjohn.org • Website: www.mystjohn.org